كتاب جامع
تحت ظل الحروف
من إشراف
غانمي شهرزاد
بوزيدة مريم

تحت ظل الحروف

ثمانية وعشرون حرفا من الابجدية ستكون لنا اكثر من الف احساس و احساس نستطيع ان نصف شعورنا باقل من خمسة حروف كأن نقول الحب أو الالم

لا يوجد حدود لاحاسيسنا وكذلك هي الحروف لا حدود لها بالرغم من اننا نعدها على الاصابع

في عدها لاتصل رقم الثلاثين لكننا نصف بها كل شعور كان في القلب دفين.

.

.

.

شهرزاد

خيبة أمل تحولني من فتاة مرحة إلى جثة هامدة

آشتهي الكتابة و لكن عن ماذا آكتب ، عن جرحي الخائب، أم لسان قلبي المتبلد، آم عن روحي التي أصبحت لا تنتظر إلا الموت .

لقد آهلكتني متاعب الحياة القاسية و أوجاعها، لوكان بيدي لأوفقت دموعي التي تتساقط على الأشخاص الذين غادرو حياتي ، ها قد حل الليل و هدوءه و ها آنا آجد قلبي ينبض بشدة و آلم إشتياقا لذلك الشخص الذي رحل عني و لم يبالي لما حدث لي. إن صدري يختنق في الليل من شدة الإشتياق إليك..... فمنذ فقدت وجودك و أنا غير مكتملة،

لقد أخبرتك مرارا و تكرار أنك الشخص الوحيد الذي أحببته... و أن وجودك هو الذي يبقيني على قيد الحياة، و على الرغم من ذالك تركتني و لم تبالي بي .

لقد وعدتني بالحب و أن حبنا لن ينتهي ، لكن نسيت أن أسألك أهو حبك أم آلامي و آوجاعي . فأنا أبكي لأكتب ... و أكتب لكي لا أبكي و تلك هي المعادلة الصعبة .... لم يكن هناك طريقة تتوقف بيها دموعي الغزيرة، لأنها ستهجر حبيبها ، تخجل من نفسها، و لم تبكي هكذا على موت أحد .

ليس الهجر الذي يؤلمني و لكن جمال الذكريات يهز قلبي، أخادع حزن روحي بالتمني ، فأين حنان ذاك القلب عني. أنا لا أتصور كيف يمكنك أن تتفوه بكلمة وداع،أو هجر لمن تحب ولا يوجد طريقة غير مؤلمة لقول ذالك ، لايوجد شيئ جيد في ليلة سعيدة تقول لي فيها وداعا و تهجرني"

"الهجر هو حزن جميل لدرجة آنني سأقول ليلة سعيدة إلى أن ينتهي وجهي " لم يتعبني الفراق و لم يرهقني البعد ولم يؤلمني الهجر آكثر ما آرهقني هو خيبة أمل مرفوقة بيأس قد آصابتني من شخص إمتلك ثقتي العمياء، و فرط بيها بمنتهى البساطة. صحيح أنني لم أنساك و حتى أنني مزلت أحبك لكنني لم أعد آنتظرك

لقد أصبحت مجرد حلم مجرد خيبة أمل عالقة في ذهني ... ولا شيئ يجعلني آكثر صمتا گ خيبة أمل من شخص كان كل حياتي "

فعلا أن آسف لنفسي عن كل خيبة تذوقت مرارتها عن كل مرة تلهفت فيها لشيئ و خاب ظني بيه بكسرة نفس عظيمة بالنيابة عن كل الذين شاركتهم الغرق، و انفردوا بالنجاة. لقد غمرني الشعور بهجرهم ؛لأنني أدركت أنه لم ينتظرني أحد ، أو يتهم بوجودي". يامن غفوت على صدري كيف تعلمت غدري، كنت سلاحا في يدي أصبحت خنجرا في ظهري . فأرجوك آيها الغائب لا تترك للرجوع أي باب ، لأن من يفارق و يجرح مرة ، يفعلها ثانيا... عندما هاجرت،سرقت كل الكلمات ".

"أن تهجر آحدهم و تقول وداعا ، هو أن تموت قليلا ."

لا تستفزي نفسك بالأسئلة كوني قدرية ، لا تطاردي نجما هاربآ، فالسماء لا تخلو من النجوم، ثم ما ادراك ربما في الحب القادم كان نصيبك القمر ".

إيمان رحمان /سيدي بلعباس

جرعة أمل

كثيرا ما قرأت جملة "كن لنفسك كل شيئ"، لم أفهم حينها المغزى، أما الآن فعلمت، أن تكون لنفسك كل شيئ يعني أن تستند على نفسك، كن لنفسك خير معين، سيمر الكثير من الناس في حياتك، يعيشون معك مدة معينة، لكن وحدك من ستكمل الطريق.

يجب أن تدرك أنه مهما كنت محاطا بالآخرين، ستجد نفسك في آخر المطاف تواجه قسوة الحياة بمفردك.

تعلم الإكتفاء، إكتفي بذاتك وبما تمتلك لا تنتظر شيئا من أحد، لا تعلق سعادتك بأي شخص، غص في أعماقك و اتصل بذاتك، إبحث عن مهمة روحك وابحث عن حقيقتك، إستشعر جمال اللحظات التي تكون فيها مع كيانك وصفاء ذاتك.

إعلم أنك مميز لن يدرك أحد هذا مالم تدركه أنت.، أحب ذاتك، وتقبل نفسك، كن أنت ولا تكن هم، كن خليفة الله على الأرض باختلافك ولا تتبع ذاك القطيع، عش حرا فهذه الأرض للجميع.

لا تطلب من الأيام أن تكون أفضل، كن أنت الأفضل فيها، نحن من نتغير أما هي فتزداد أرقاما فقط.

لا تعطي الأمور أكثر مما تستحق ولا تتعب نفسك بالتفكير في أمور لن تستطيع تغييرها، أحط نفسك بكل ماهو جيد و إيجابي واخلق لنفسك بيئة مشرقة.

تخل عن السعي للكمال الدائم فالكمال لله وحده و الحياة كاملة بكل النواقص التي فيها.

واجه مخاوفك وترددك مبكرا، لأنك ستواجهها عاجلا أم آجلا، الخطوة الأولى في تحقيق أهدافك هي أن تحارب مخاوفك، وأن تتسلح بالشجاعة في مواجهة الصعوبات بدلا من الوقوع في أسرها، مايمنعك من فعل ماترغب به، هو عدم معرفتك لعوائقك الحقيقية، ربما مايعيقك هو سجنك الداخلي وأفكارك، فالافكار السلبية تمتص طاقتك وتصيبك بالإحباط، ستجعلك ترى نفسك فاشلا ولا تستطيع أن تحقق أي نجاح.

هناك حكمة تقول"لا يمكن للمرء أن يؤدي عملا ما باستمرار إن لم يتوافق هذا العمل مع رؤيته لذاته" فالرؤية المهزوزة للذات تنعكس على الشخص في كافة شؤونه، مما يشعره بأنه لن يستطيع أن يصل إلى مايريد،

لذا يجب أن تتخلى عن الأفكار السلبية التي تعيق من تقدمك.

أنت تستطيع نعم تستطيع و إن بدا لك العكس. أنت قادر على التفوق و إن كانت كل الظروف ضدك، إعلم ان التجارب القاسية التي تعيشها في حياتك هي التي تجعلك أقوى. سيمر الوقت كل مامر بك من ألم، فقط إطمئن لن يتركك الله سيعوضك عن كل مامررت به، سيجبر كسرك،وستقف مندهشا من عِوَضِه، الله أقرب إليك منك،حين تؤمن بهذا ستشعر بالسكينة تتسرب إلى داخلك، فقط ثق بالله سيأتيك من لطف ينسيك ماعشت في أمسك و ماتخشاه في غدك،الله معك دائما و أبدا فاقترب منه يقترب منك كل شيئ جميل.

روان أسماء

حان الوقت

.. يحكى أن هناك فتاة تدعى "سندس"، فَتَاة لا تحِب إغْتنَام الوَقتِ ، فقَط جَعلتْه للعبِ في الحَديقةِ، لأنّها تهْوى الخَضارَ و الأزهَارَ ،و زرَاعة الأشْجارِ ،

و قطف الثّمار ، وكذلك الأنهار ...، و كانت أيضا لا تستمع إلى ما تقوله لها أمّها، التي كانت تنصحها ، و تعمل على تغيير أفكارها ، و تهتم لحياة ابنتها الوحيدة أكثر من أن تهتم وتعتني بنفسها ، ومع كلّ هذا لا تقدّر هذا الاهتمام . و كانت أمّها تردّد نفس القول ، ليلا و نهارا ، "حان الوقت..."، ولكن لا فائدة من هذا .

و ذات يوم وهي تتجّول في الحديقة المجّاورة لبيتها ، عثرت على حذاء ليس ككلّ الأحذية ، حذاء ذهبي لامع ، لِمَا سحرها بجماله ، ولكن هي لا تعلم أنّ عند لمسه ستتقدّم بالزّمن ، وتتعرف على حياتها المستقبليّة . ذهبت مسرعة لأخذه ، فاقتربت منه شيئا فشيئا ، و إذ بها .....

ترى نفسها جالسة في حافّةِ رصيف الطريق ، تمدّ يدها إلى كبير و صغير، نعم أصبحت متشّردة ، لا تملك مأوى أو أحدا ، وحتى أمّها، التي كانت تبذل كل جهدها لإسعادها ، كانت سندا وملجأ الحنان الوحيد، لكن دون جدوى . و الآن أنتم تتساءلون أين هي أمّها أو أين هو منبع الحنان ؟ ، ها هي الآن تحت التّراب المبلل بماء الأمطار . أصبحت تملك فقط الملابس الممزقة التي ترتديها في هذا الجوّ البارد ، و هي تردّد "سامحيني...سامحيني يا أمّاه"، و من الخجل على حالتها ، كانت تغمض عينيها ، إلاّ إذا جاء شخص لوضع النقوذ في كفّيها لتشكره، وفجأة سمعت صوت رقيق يقول :" ابنتي ! ، ابنتي ! ، هل أنت بخير ؟ " ، وعندما فتحت عينيها وجدت نفسها مستلقية على أرض الحديقة ، و هي تتوجّع من الزّجاج الذي دخل برجلها ، و رفعت رأسها فوجدت أمّها ، فضمّتها و هي تقول :" معك حق يا أمّي ، الآن فهمت معنى اهتمامك بي طوال هذا الوقت ، و حمدت الله على أنّه ليس حقيقيّا ، فاستغربت الأمّ و ابتسمت على تفّهم ابنتها ، و وعدت نفسها و أمّها بأن تجتهد في دراستها .

ولهذا عليكم أن تغتنموا وقتكم و اجتهدوا لتنجّحوا في حياتكم ، و لكي تحظوا بمستقبل زاهر ، و الأهم أن تستمعوا لكلام والديكم ، لأنهما يحبّان فقط الخير لأولادهم .

لينة خلفة مصابح.

__رغم قسوتك__

لو كنتَ ليلا سأغازل النّجوم لأكون قمرك .

ولو كنت غروبا سأترجّى الشّروق لئلاّ يغيب دفئ شمسك.

ولو كنت شبحا سأكون دميتك التي تسكنها .

لكن ... كالسّراب أنت ، تأتي في عيني ولا تذهب ، كالسّهم غرس في ذهني رغم ألمه لا أودّ انتزاعه ، وكنت سمكة تعاني في شاطئك وأنت كالموج تأتي و تعود ولم تحملني مع مدّك .

رغم هذا.

أنتظرك أنا والانتظار معا ، ونعلم أنّ سيف الوقت يقطعنا، ونرجوا يوما يخمد السّيف بلقائك .

سارة رحيل .خ _بومرداس

"شوق المغترب همّ "

إلى تلك الضّحكات التي طغت على كلّ أحزاني ،

إلى كميّات من اللّطف و المرح عشناها بعمق الشّعور ،

إلى أوقات قصيرة عشناها فكانت كلّ الحياة، إلى كلّ كلمات علّقت على أطراف الألسن فعجزت عن ترجمتها، إلى رسائلي المدفونة التي لم تصل إلى صاحبها، إلى أزمنة دوّنتنا في زمانها حياة، سلام عليك :

لك وحدك حبيبي المغترب رسالةحبّ لن يموت ، وتعلم أنّني أشتاق لك رسالة عشق أبديّ، أحنّ إليك ، رسالة أشرح بها قصّتي من بدء الصّدفة إلى الآن، قلب سكنني، فؤاد أهواه ، أطهر وجه أعشق ، منّي لك رسالة حب أكتب فيها معزّتك حنين ، أكتب إليك تلك الكلمات وأنا أشتاق اليك شوق الظّمآن لشربة الماء في الصّحراء ...

على أرصفة الزّمان المهجورة البعيدة ،

تحطّ آخر الطّيور المهاجرة المتأخرة ،

تلتقط الحبّ وقصائد الحب، تزيح عن الأرض قصاصات أوراق مهملة منخورة، مبعثرة هنا ... وهناك...

أمرّ شاردة ، تدوس قدماي المتعبتان التائهتان المترنحتان ، تشكوان همّ شوق المغترب يا حبيبي، تسخران من تفاهة البعد ، والفرنكات ...

شاردة أنا ، تدوس قدماي على هاته الوريقات ، المتناثرة هنا وهناك ....

يختلط الحبر والبياض بلون التّراب والماء ، وتاركة خريفا حزينا ...

تتداخل الحروف و الكلمات ، تنمحي الجمل والفقرات ، تضيع البدايات ، والدّيباجات ، والإهداء ...

تصوغ النّهايات ، كخربشاتي الحمقى على الجدران ، مدفونة على صفحاتي القديمة ،

هذا وداع وهذا سلام، والمؤلم شوق وحنين ...

يدثّرني شفق الغروب ، يداري وحشة السّماء ،

أدمدم حنقا مدويّا : مشتاقة لك وربّ محمّد مشتاقة ، أحنّ لكل تفصيلة منك من أصغرها إلى أعظمها، أقسم لك أنّي أشتاق بألم أقسم ...

قندوز رحمة /ولاية باتنة

ما يحدثه الفراق المفاجئ

حين انتحرت صديقة عمري لم تنزل دمعة واحدة من عيني، واصلت يومي بشكل عاديّ، ضحكت رفقة أختي وتناولت وجبة عشائي، ثم شاهدت مسلسلي مثلما أفعل كلّ ليلة، وحينما وضعت رأسي على الوسادة غرقت في بكائي ، غرقت في بحر الذّكريات وبقيت أصارع الأرق حتّى الصّباح ، كان شعورا قاسيّا جدّا ، مضت أيّام كثيرة على آخر مرّة حدّثتني فيها ، لكن لا زالت رنّة صوتها في أذني، استطعت أن أكوّن علاقات جديدة ، لكن لم يفلح أيّ شخص في تعويض مكانها، كيف لأحد أن يملأ مكانا لا زال يعجّ بذكريات أحد آخر؟!، شعرت بالحنين لها ، شعرت بغيّابها، حين كتبت للمرّة الأولى نصّا رائعا وأردت أن أشاركها لم أجد سوى الفراغ...هناك أصدقاء يمرّون في حياتنا ويتركون أثرا واضحا ، هناك أصدقاء لا يصلح أن يعوّض أحد مكانهم ، يظلّون بداخلنا مهما حدث.

عيدة لعلق / تيسمسيلت

بين عقل و قلب

تفاصيل ظلّت منقوشة في ذاكرتي، يسلّط الضّوء عليها هنيهة ثم يختفي، صورة مشوشة قد غطّاها الغبار فلا تتّضح لي، أسئلة تحوم كأشباح تركض خلف بعضها، خلف كلّ موقف أو حدث تختبئ وراءه حكمة جوهريّة، توبيخات تنسدل من دماغي نحو الفؤاد، فيضيق القلب درعا به، فقد فتك به إنسان إذ رمى سهما عليه فأحدث جرحا داميّا، ثمّ صار مع الوقت فجوة، ثمّ فوهة كبيرة، هربت منها كلّ العواطف و المشاعر فخرجت كلّها، فتجمّد القلب بذهابها، ككتلةٍ ثلجيّة باردة، فإذا ما رمى شخص آخر سهما، مرّت من خلال القلب نحو الخارج، قد ابتهج العقل فقد ترك القلب مجالا له للتّسيير، و في هذه اللّحظات تولىّ العقل الحكم، والقلب لا رأي له كعبد عليه الامتثال لأمره.

آية الرحمان ردوزي

فوق أرجوحة أجلس بمفردي، أتأمّل ظلّي الصّامت، الملازم لي دوما في وحدتي، أصف له آلامي، أشكو له خيباتي و أوجاعي، كأنّه رفيقي كلّ يوم نجلس معا أحدّثه ولا يملّ منّي، كلّ ليلة نتأرجح بين الماضي و الحاضر، ذكريات تدفعني تارة للأمام و تارة للوراء، أيا ظلّي قد صرت لي رفيقا خياليّا، فلم تتركني لحظة بينما الجميع خذلوني، لم تشتك من ثرثرتي أو تذمّري وشكوتي المستمرّة، أينما أذهب أجدك مرافقا لي، كأنّك تحرسني، تفعل مثلما أفعل، إن جلستُ جلستَ، قد تعتبرونني الآن مجنونة!، أجل فإنّ الوحدة لا تترك عقلا سليما إلاّ و عذّبته عذابا أليما، فإمّا أن أستسلم لها، أو أن أرسم رفيقا خياليّا لي !! ..

ردوزي آية الرحمان

جرعة خذلان

هبّت نسائم الهوى بثقلِ
ارتجف القلب ودق في ثملِ
حوراء العينين حسناء المنظر
هام الفؤاد بها وارتمى دون خجلِ
ردّدتُ شعرا في حبها قصائدا
وّالله يُذيبُ الحجر لو قيل في جبلِ
حرباء تتلوّن حسب الأهواء
مخادعة كثعلب تربى على الحيلِ
خذلتني وقلبي متيّم بها
يا لهف نفسي وما بي من عللِ
مغمض العينين، وثقت بكلامها
قالت حبا ، غزلا يقطر بالعسلِ
لكن طعنة أصابت فؤادي من
الخلف، بخنجر الغدر مسموم الأدملِ
أقسمتُ لكِ بّالله أجيبيني
أين عهدك؟، أبالخذلان أقسمتِ لي؟
رفعتكِ فوق النّاس منزلة
لكنّك أبَيْتِ إلاّ المقام بأرذل منزلِ
رسمتك في سمائي نجما
فيا نجمة شغلت في الدّجلِ
أرْديتِنِي قتيلا في الهوى
فيا عِزَّ المقتول ويا ويل القاتلِ!
إنَّ الحياة وإنْ طالت قصيرة
فما بالنا نراها بعيون غوافلِ
رمتني بسهم الخذلان مبتسمة

فيا ليتني للرّاي كنت بجاهلِ

دشاش بلقاسم/ باتنة

" السّعادة "

السّعادة ، ما معنى هذه الكلمة ؟

و كيف يختلف مفهومها عند فئة المجتمع؟

•كل شخص له شخصيّة متميز بها عن الآخرين، وهذا ما يجعلنا نختلف في التّصرّف و المعاملات فيما بيننا، غير أنّ الإسلام جعل لنا قوانين نتبعها كي لا يؤذي بعضنا البعض .

فبعض النّاس الفقراء، لاحتيّاجهم للمال يستاءون من حالهم، وآخرون منهم يصل لتجاوز الكثير من الحدود لكسب المال حتى يلبي به حاجاته، فيرى أنّ السّعادة في كسب المال، و البعض الآخر يرى السّعادة في التّجول ، كذلك آخرون يروها في الرّيّاضة و الجسم السّليم و النّجاح في الدّراسة ....إلخ

أمّا من جانب آخر يرى الكثير منهم السّعادة في إيذاء الآخرين ، كأن يشتموا في إخوانهم عندما تضيق بهم الدّنيا و يكونون في مشكل أو مرض أو مصيبة و يتوصّل بهم الأمر إلى الجرم أحياناً حتّى القتل، ليشعروا بذلك الشّعور الذي يريح نفسيّتهم و هذا أشبه بتعود المخ على المخدّرات، أو ما يحتوي على المواد المخدّرة كالقهوة أو التبغ... رغم أنّه مؤلم للآخرين ، و يخيّل لهم بأنّها السّعادة.

لكن لا يعرفون أن السّعادة الحقيقيّة هي إحساس نبيل و لا يحسّه في الحقيقة إلاّ القليل .

السّعادة هي أن تؤدي واجبك نحو ّالله تعالى، وأن تعامل عباده بما يرضاه حينها تبلغ درجة الإحسان .

السّعادة عندما تنهض باكرا في صحة جيّدة ، و تقول الحمدلله ، تلك أولها ، فتصلي الفجر في وقته لتختم بالشّكر ّلله ، لأنّ الحمد قول و الشّكر فعل ، السّعادة عندما ترى غيرك محتاج لك فتؤثره على نفسك لتحسّ بانشراح في صدرك ، و أن تنوي الخير لغيرك قبل أن تفعله ويكتمل ، حينها تكون قادرا على تلبيّة حاجتك ماديا فتؤديه على أحسن وجه ولو بالقليل ، فأحيانا قليل عندك يكون كثيرا عند غيرك دون أن تعلم .

• السّعادة أن ترجع إلى المنزل و تجد أفراد عائلتك من حولك ، فتقضي معهم يوما هنيئا دون أن يرنّ صوت

الهاتف على خبر مزعج يؤلمك، وأيضا أن تضع رأسك في اللّي على الوسادة فتشعر بارتيّاح و اطمئنان كبيرين ، و تحاسب نفسك إن قصرت مع ّالله و لا؟، إن آذيت الآخرين أم لا ، إن سدّدت دينك أم لا ؟.

السّعادة أن يصيبك مرض فتتألّم و تحسّ أنه آلمك، ثم تأتي القناعة و هي زكاة عند ّالله سبحانه وتعالى فتصبر على مصيبتك و ترضى بما كتبه لك القدر، وتلك هي القناعة التي تحسّسك بالسّعادة ، فالسّعادة كنز لا يشترى بالمال و لا يهدى و هو إحساس نبيل و رقيق ترتقي به النّفوس .

حميزي نسمة/ ولاية الطارف

إلى الحب بذاته

إلى الرّجل الذي ظلّ يساندني، رغم كبر سنّه وتعب ركبتيه، وعجزه على الوقوف لبضع ساعات متتاليّة وراء بعضها، إلا أنّه قادر كلّ القدرة، وغير عاجز على أن يحمل كلاّ من أحزاني ونقاط ضعفي والدّنيا بما فيها فوق ظهره، ليرتاح لي بالي ويهدأ فكري، إلى أبتي وشريان قلبي، إلى سندي الذي إذا ما مالت الدّنيا، لن يميل هو عنّي ذات يومٍ، إليك منّي كلّ الحب والشكر والإمتنان عمَّا تفعله لأجلي، والله يكفيني أن أدع ذاك الشّيب الذي أراه فوق رأسك، أن يحكي قصّة النّعيم، ورخاخ الحياة الذي أتنعم فيه بفضلك، بآلله عليك يا أبي، أخبرني ألا تتعب من التّعب؟!، ألا تملّ من طلباتي؟ ألا تشمئز من حكاياتي التّافهة؟ التي أحكيها لك يوميّا، تصغي إليَّ وكأنّني إمام مسجد يلقي خطبته يوم الجمعة، تنتبه حتى لحركات يدي، وتستغرب لغرابتي وسعادتي وأنا أفضفض لك، تبتسم لأنّك مرتاح لراحتي هذه، وكأنّك تجهل السّبب، ألست أنت يا أبي؟! تآلله أنّي ابنتك أراك بهذا الجمال، جمال أول ساعات شروق الشّمس، وجمال آخر ساعات الحروب، لأخرج أنا منتصرة مفتخرة بك، علّمتني كيف أتمسّك بكلتي يديك، وأواجه الحياة بكلّ قوة، لكنّك لم تعلمني كيف أصمد وأسير فيها رغم البعد عنك، فلو أتى رجال العالم جميعهم، يساندونني ويمسكون بيدي، لن أرتاح إلا لخنصر يدك، ولن أسعد إلاّ للمسة طفيفة منك تمسح بها على رأسي، فأدعوك يا خالقي ألاّ تبعد والدي عنّي، وأنت تعلم أنّ قربه حياة لي، ولو كان العمر يهدى لهديتك العمر كلّه يا أبي فداء لك .

بوحفص نبية/ مستغانم

القوّة خلف ستار الواقع

حتما الحياة سترهقنا

و ستؤلمنا و ستوجعنا

و لكن بالتّأكيد سنتعلّ منها

و سنصبح أقوى

حياتنا ليست بألم فقط ، بل يوجد أمل

قوّتنا تحت البحار و البراكين

ستنفجر حتما يوما ما

في اليوم الذي سنتعلّم فيه الكثير من الدّروس

سنتعلّم درسا في الألم و الثّقة

درسا في الحبّ و الكره

درسا في الوفاء و الخيّانة

نحن أقوى من أن نكون أغبيّاء

نحن هم من يجب أن نبتسم للحياة

فهي ليست بكوكب زمردا

بل كوكب تتنازع فيها النّجوم لتحتلّ المراكز الأولى في أعيننا

أظنّ أنّك استوعبت يا غاليتي أنّ عليك أن تكوني أقوى المرّة القادمة...

بتيح رحمة /سكيكدة

مدينة السّعادة

" الرّبيع فصل التّغنّي بالحب تماما مثلما باريس مدينة العشاق "

ذات صباح ربيعيّ و سماء زرقاء ، كانت الورود متفتّحة على مصراعيها و الفراشات تقيم عرسها الفصليّ ، أمواج البحر المتعانقة تحيي مشاعر الحب في نفوس العشّاق فتزيد القلوب حرارة على حرارتها ...تتسارع الخطى و المشيات بحركات دائريّة تراقص عقارب السّاعة ...على سيرة الوقت ؟ ، كم دقيقة في السّاعة ؟ ستون .. كم مرّة تقعون في الحبّ ؟ ستّون أيضا ؟ و كم مرّة تخانون ؟ كذلك ستون ؟ ... تتسارع دقات القلوب و تعلو نبضاتها ، تفرّ نبضة تصاحبها أخرى تليها نبضات ترتطم بأحد الأبواب ليخرّ ساجدا أمام سلاستها و انتظام ضرباتها ، ضربات أردته قتيلا ذبيحا من الوريد إلى الوريد ...تتوالى الخطوّات لا أعلم عددها ، ربّما عشرة ، عشرون أو مائة تصحبها دقات قلبي التي جهلت إحصاءها هي الأخرى ربما عشرة ، عشرون أو مائة .تصل الخطى إلى أحد الأبواب لتتوقف مكانها فتنطلق تنهيدة الظّفر ، لقد كان الباب المنتظر أخيرا ، باب آخر شامخ شاهق يشغل المكان طولا و عرضا ، لكنّ المميّز وجود لافتة كتب عليها بأحرف من لازورد " مدينة السّعادة .. أين تبدأ بضحكة فتنتهي بسيل من الدّموع "

بلفرح نجاة / الجزائر العاصمة

بحر

الحياة كأمواج البحر تبدو جميلة من بعيد بحيث عندما تراها تحس و كأن الكون مجرد لوحة فنية مصورة و لكن عندما تكون داخل ذلك البحر و تصفعك أمواجه يرتابك شئ من الخوف أو إحساس غريب يخطف لك تلك نشوة ، لكن من يحب البحر يحبه بتقلباته بتلك الأمواج العالية بل من يحب البحر سيغمر بداخله في عز ذلك الغضب الذي ينتابه فالحياة بحزنها و سعادتها لابد من ان نعيش فيها و ان نضع بصمة لنا لذلك لا تجعل مجرد يوم عابر يؤثر عليك لأنك أقوى .أقوى من 24 ساعة حزينة او صعبة ففي الأخير لا شئ يدوم ولا حتى نحن سندوم لذلك عش حياتك و كأنك لست موجود غذا ،عش يومك و كأنه آخر يوم لك افعل ما تريد ،جرب المزيد ،لا تخف بل تشجع ....فالحياة بسيطة جدا ،بسيطة بتفاصيلها التي أحيانا نغفل عن رؤيتها .تشبه غطست الغواص ذاك المتعطش ليروي نظره بتلك الحيتان الصغيرة بشتى أنواعها و ألوانها و بتلك الزعانف التي تخطف أنظاره، و ماذا عن ذلك اللؤلؤ و المرجان .ما أجملك يا بحر و ما أجمل سكانك ! نعم هكذا الحياة نحن فقط نعطي أهمية لما هو مخفي و مظلم و نترك كل ماهو حي و مريح .لماذا أصبحنا نبحث عن المزيد و نحن نملك ما يكفينا؟ يجب أن نتعلم كيف نعيش و كيف نفرح لأنه هناك عدة أسباب تسعدنا و سبب واحد يسرق لنا تلك الإبتسامة .

أتعلموا ذلك التدرج في ألوان البحر يفتح أمامنا ابوابًا على مصرعيها من الكم الهائل من التفائل و الأمل ،فالبعض يراه مجرد لون أزرق فاتِح أو غامقٍ من حين إلى آخر و البعض آخر يترجمه على أن الحياة تتعسر و تتيسر و في كل تقدم ينبغي عليك أن تواجه و تكافح ليتحقق ما تريد فحتى أكبر السفن في العالم و أقواها صارعت أمواجاً و كافحت رياحاً لكي تصل بسلام ،هكذا الحياة و هكذا يكون البحر جازف و إخسر إن لم تنجح لكن يكون لك درساً تعلمته عندما كنت

تجرب ....

هذه نصائح ستبدو لكم مجرد جمل من رجل على أبواب الكبر و كرسي تقاعد لكنكم يا أبنائي عندما يصبح أحدكم وريثي و يأخذ هذا المقود ستسمعون هذه الجمل و حتى ما بين سطور و ستشعرون بأنكم مسؤولون عن أرواح مختلفة الأعمار، متغيرة الأجناس .

انني أعمل هنا منذ كنت شابا ينظر للحياة كنظرة العاشق و ها أنا اليوم انظر إليها نظرة العجوز الذي سيمضي شهادة تقاعده لطالما أحببت هذه المهنة و أحببت تقربي للبحر بحيث جمعتنا فصول متعددة مليئة بذكريات ،لا أنكر أنني فإحدى الليالي أردت الهروب و ترك كل شئ ورائي لأنني شعرت يومها بعاتق المسؤولية و كيف يمكنني أن أكون قائد سفينة فيها أطفال رضع متمسكين بأمهاتهم و أباء يحملون شوق الرجوع إلى الديار و تلك الجدة التي تخيط قميصا لحفيذها ومع كل وخزة إبرة تزداد حبا و حنانا و لا أنسى ذلك الجد الذي يعلم حفيذه كيف يلعب شطرنج و يبوح له بسر الفوز .لكن عندما أتذكر ذلك صفير الذي تطلقه سفينتي عند دخولنا للمناء و كأنها تقول إستعدوا قد حان وقت اللقاء ،هيا هللو و تعانقوا لقد طال الغياب و بعد كل تلك رسائل و ما حملته من أسئلة ها قد حان وقت الجواب،نحن الآن نحتفل بسنين مرت و كأنها أيام لازلت لليوم أتذكر تلك رجفة التي إنتابتني عندما كانت أول رحلة لي كقبطان سفينة ،أتذكر حينها كانت وجهتي إلى إيطاليا كان الجو هادئ ملائم مع زرقة البحر و كأنها رسالة كونية تقول لي لا تخف انت إخترت حياتك أن تكون على البحر و نحن لا ننفر من ينجذب إلينا .أحسست يومها أنني كطائر نورس خفيف على سطح الماء أو أنني كمعزوفة فيروز على جمهور بيروتي.لم أشعر يومها بطول المسافة لأنني إنبهرت بشدة جمال البحر الواسع الذي جعلني أعتبره أنه باسط لي ذراعيه يريد أن يخبرني أنه منزلي من اليوم فصاعدا وانا في طريقي إلى صاحبة برج بيزا وهو المبنى المائل الذي اشتهرت به إيطاليا ودعتني الشمس و إختبئت تحت خط الأفق فأوحت لي انني على موعد رومنسي مع ظلمة الليل و سطوع النجوم و نور القمر، أطلقت سفينتي صفيرها في مناء إيطاليا .

وكما قلت سالفا في حديثي أن الحياة ليست دائما مزينة بحلتها الجميلة و مبهجة بألوانها الفاتحة و هكذا هو منزلي أقصد البحر ففي إحدى الليالي جانفي تلاعبت بسفينتي أمواج عالية شعرت و كأنها تصرخ من

شدة قسوة الشتاء ، فتعالت أصوات الركاب خوفا وأما بالنسبة لي شعرت و كأنها معركة مع أمواج متطفلة تريد أن تفسد لي هدوء و رقة منزلي لكنني أقوى و علي ان أحارب و أخوض هذه المعركة ،في ذلك اليوم لم يذق أحدا طعم النوم أو لذة راحة فكانت الأمواج تزيد علوها بدت لي انها خصم قوي و بعنادي هذا لا أستطيع التغلب عليها ،فوجدت انني سأواجه بما لا تملكه هي فكان الجواب هو الهدوء. نعم في شدة الغضب الذي يشعر به خصمي عليا أن أهدأ و أشعرها بدفئ بنفس شعور الذي منحني إياه البحر عندما كنت أرتجف في أول رحلة و حقا قد نجحت ففي برود شتاء تغلب دفئ الحب .فزالت العاصفة و ارتاح الركاب و عاد سر البحر في صمته ذاك .

عجيبة الذكريات تأتي دون سابق إنذار فتلك الأيام التي مرت علينا انا و البحر عديدة يتخللها أحيانا صمت بعد كل ما مر علينا من أحداث .و من بين الذكريات ،يوم أقيم زفاف على متن سفينة لا يمكن وصف تلك الكتلة من طاقة الإيجابية بحيث كان كل مشغول بترتيب و تزيين سفينة للعروسين كان البحر منشغل بأمواجه الهادئة كأنه يعزف لحنا للعشاق و يريد مشاركة في ذلك الحفل .وبعد كل تلك تجهيزات جاءت لي إحدى سيدات بحلي مرتب واحد تلو الأخر بياضه كاللؤلؤ و بثوب لونه يعكس لون السماء و البحر بصوت يسكنه الخجل "مرحبا ،ألا تريد مشاركتنا؟" أجبتها طبعا ،يسعدني ان أكون من بين الحضور .فذهبت اليهم و بدأت أشاهد تلك الأجواء المليئة بالفرح مصاحبة بجماعات مختلفة تحمل حوارت و أحاديث و بجوار الأخر هناك طاولة مستوية فوقها كل ما ألذ و طاب من أكلات شهية و حلويات .في حين الأخر جماعة منشغلة في الرقص تحت انغام الموسيقى ،اذكر ذلك الزفاف بكل تفاصيله الصغيرة حتى انني أذكر ذلك الشجار الذي وقع بين عجوزين اللذان إختلافا حول لون ربطة العنق في زفافهما . و برغم من كل ذلك الصخب و أجواء العرس إلا انني أحسست أنني وحيد فبعد إستئذان منهم ذهبت و خلوت بنفسي لأفتح قلبي إلى البحر فقلت له:

لأفتح قلبي إلى البحر فقلت له: يبدو أنني إعتدت على البقاء لوحدنا برغم من صمتك هذا إلا انني احس براحة وانا بجانبك ،اشعر و كأن هدوءك كلام مبهم عليا أن أفهمه و حتما كل يوم أقضيه معك أتعلم الكثير فاليوم

مثلا تعلمت أن كل إنسان له نصيب من الحياة فاليوم زفاف صديقنا و غذا لا أحد يعلم ما سيوافينا من أحداث ، هكذا الحياة تحب المفاجأت فقط كن مستعد للمواجهة مثلك انت يا بحر ،هه يبدو الأمر غريب و إن قصصته لأحد ما سيقول أنني مريض فكيف تعلمت هذا في يوم فرح سعيد ،لكن سأخبره حينها لم أنظر من زاوية التي نظرت فيها أنت ،انا فقط ربطت الأحداث من صخب العرس إلى هدوء البحر و هكذا هو الإنسان لديه أحلام لا تعد ولا تحصى لكن لن تتحقق كلها فبعضها ستبقى مجرد احلام ليس تقليلا من شأنها او صعوبة تحقيقها و إنما هي وجدت لتبقى مجرد أحلام هذا ما يجب ان نستوعبه أحيانا لأننا أنهكنا أنفسنا لتحقيق ما لا يتحقق ولم ندرك أننا حرمنا من الموجود حتى ،لم نعرف لذة القناعة ففقدنا أنفسنا و تهنا بين القناعة و الطموح .

ان تكون قبطانا يجب ان تكون متصالحا مع البحر و هذا ما كنت عليه انا فكنت اروي له عن مدى حبي لعائلتي و مدى اشتياقي لهم ،أخبرته عن أخي الذي كان بمثابة توأمي يشاركني كل شئ حتى رغيف خبز و عن أختي التي كانت تتصف بالحنية و العطف قلبها يشبه السحاب في السماء، ناعمة كالقطن ،احيانا كنت أشعر وكأنني ابالغ في وصفهم من شدة إشتياق لهم .ولم أكن أعلم ان القدر سيفاجئني بمجيئهم فجمعنا البحر الذي لطالما شاركته رغبتي فكان يخطط لمفاجئتي ،لا أصدق أنني أجتمع بهم على سفينتي و في عالمي .اختلطت المشاعر و تعالت قهقهات و أحيينا الذكريات .كان يوما خفيفا لم يشعر بيه أحدا فقد كنا كل الوقت منشغلين ببعضنا نروي كل جديد وقع في غيابي . كان يوما واحد لكن احداثه كانت حافلة بما يكفي لشهور و لم تكتفي أختي بذلك فقد أسرت على ان تخبرني على ولادة قطتها و كم كانت تلك القطط صغيرة لطيفة و جميلة و حتى وصفت لي كيف يلتمون تحت أمهم ليرضعون الحليب و ينامون . وانا بدوري كنت مستمتعا لسماعي النكت السخيفة من اخي و التي كانت تقابله دينا أختي بمقاطعة كلامه ،فبرغم من تلك الشجارات و السخافات الا اننا بحاجة لمشاركة ذلك مع من نحب .لأن من يحبنا سيستمتع بذلك فمن ضروري حسن إختيار الشريك الذي سيسعده تفاصيل يومك .كان شعوري جميل ذلك اليوم شعرت و كأن الكون يعانقني فأهداني هذه الهدية القيمة .انت يا بحر كنت دائما صديقا وفيا شاركتني حزني و سعادتي ،الامي و أمالي. تعمدت ان أذكر الحزن قبل السعادة لكي أحمل

رسالة قصيرة تعني ان بعد كل عتمة ليل سيأتي النور مهما طالت الليلة . احيك يا بحر لأنك علمتني كيف أتمتع بالحياة و ان أجعل اتفه الأسباب الجميلة سببا في زرع إبتسامتي،علمتني أيضا ان القوة في شساعة القلب و نقاءه ،علمتني ان أكون سندا لي نفسي ،علمتني ان بعد كل رحلة سنعود يوما الى مكاننا .علمتني أن الحياة درسا و علي ان استوعبه .علمتني أن أكون حيث ما أريد.علمتني ان أحارب ولا أخشى أحدا .علمتني أن الوقت مهم حتى تلك ثانية يجب ان أعبرها .تعلمت الكثير منك حتى ايقنت ان الهدوء صوتا علينا ان نستمع إليه ،علمتني اننا كلنا نحمل في داخلنا أمواج .علمتني أن الحب ليس فقط ان نتشارك الأيام الجميلة بل ان نكون معا و نتشارك المشاعر ،علمتني ان راحة متعبة أحيانا .علمتني أن الصدفة ليست موجودة لولا قيامنا نحن بخطوات اولى .

نفوسي قانية / مستغانم

أتمنّى من كلّ قلبي

أتمنّى أتمنّى أن أبقى على طريق الخير ...وأن أسمو للمستقبل... ولا أتَّجه أبدا للتَّكبُّر والغرور... وأيضا بقاء الدُّنيا ساميّة أمامي لأصل لكلِّ أهدافي وبقلب صافٍ بإذن ّالله... وأن يظلَّ وجهي دائما فيه بسمة وسرور... لعلَّ الأمل يشرق بي كنور أتَّبعه طول الدّهور... وأرى كلَّ يوم نور الطّفولة وضيائها ينير دربي ويزهر طوال الوقت قلبي... وأن ينال مفسدها جزاءه من ّالله وعقابه بعد سوء من نواياه... ويشفى الإنسان من هذا الطّغيان ومن سقم حسد ... وأنّ ذلك يشعُّ قلبه بإشراقة إيمان طول طول العقود والأزمان ...لن أفقد الآمال سأسير أمامي وبإذن ّالله أحقق جلَّ أحلامي ...يسقيها الأمل وأحسن خاتمة تلك التي تتميّز بالجدِّ والعمل .

حفصة ليليا بوخداش/بومرداس

جريمة غدر

استيقظت روزا صباحا وكلّها سعادة فتحت النّافذة، وإذ بأشعة الشّمس الدافئة تتسلّل لتملأها نشاطا غامرة إيّاها حبّا.

فقالت :«إنّه يوم ربيعيّ جميل وكيف لا وهو ذكرى أروع يوم في حياتي».

أيقظت زوجها باسل لتناول الفطور ومن ثمّة الذّهاب إلى عمله.

وبينما هما على مائدة الإفطار قالت له :«عزيزي عد باكرا من العمل ولو اضطررت لتأجيل كلّ مواعيدك لا تنس هذا اليوم! »

باسل: «بالتّأكيد حبيبتي سأعود فليس هناك مايؤخرني عنك ، أيعقل نسيان اليوم الذي جمعني فيه القدر بك؟، إنّه أروع ذكرى في حياتي».

غادر الزّوج يحمل وعودا جميلة لروزة وقد ترك هذه الأخيرة تنتظر الموعد المتّفق عليه بشغف وحماس .

السّاعة تشير إلى الرّابعة بعد الظّهر، بدأت الزّوجة بتحضير نفسها وارتدت أجمل فستان واضعة أرقى وأجمل العطور، وكانت قد اختارت تسريحة لشعرها أكثر تميّزا عن باقي الأيّام، أرادت أن تكون أميرة في هذه المناسبة.

أنهت استعدادها للخروج في الموعد الاحتفاليّ، ولكن باسل لم يعد بعد!، مرّت ساعتان وهي تنتظر، إنّها السّادسة، ردّدت بتوتّر :«حلّ الظّلام ولقد وعدني أن يعود مهما كلّفه الأمر، أيّ شغل أهمّ منّي !!؟»

اتّصلت به مرارا ولم يرد، بدأت تجول في رواق المنزل والهاتف في يدها وعيناها إلى السّاعة تارة، وتارة أخرى تطلّ من النّافذة علّه يجعل رجوعه مفاجأة لها .

_«عليّ التّحكم في أعصابي والتّريّث قليلا» .(قالت في نفسها).

بقيّت على هذه الحال منتظرة قدومه داعيّة ّالله أن يحفظه وألاّ يصيبه مكروه لأنّ عمله محفوف بالمخاطر، وليس من عادته التّأخر معتقدة احتمال ذهابه في مهمّة مستعجلة،

أقنعت نفسها بهذا العذر، وبداخلها جملة من المشاعر والمخاوف والأحاسيس المتناقضة .

السّاعة تشير إلى تمام الثّانيّة عشر صباحا، استبعدت رجوعه وغيّرت ملابسها الجميلة وهي خائبة حزينة، ثمّ جلست على الأريكة ترتقبه بخوف وقلق عظيمين.

ففي الوقت الذي زوجته محترقة قلقا وخشية عليه، هاهو باسل مستمتع بوقته في جلسة سمر وقمار، خمور وسجائر، غير آبه بالميثاق الذي قطعه معها وكأنّه لم يعِد بشيء البتّة.

بقيت روزة على ذلك الوضع إلى أن غفت دون شعور منها لتستيقظ على وقع الباب يفتح بعنف وكأنّه صوت مدفعيّة، وما إن فتحت عينيها حتى ترى مشهدا لم تتوقعه يوما في حياتها، إنّه زوجها يرمي خطوات متثاقلة وجسمه يتمايل هاذيا بكلام غير مفهوم، ورائحة الشّراب تملأ المنزل، ودلائل الخيّانة تعلن انتصارها على حبّ ظنّته أقوى من كلّ العواصف.

وقفت جامدة في مكانها تراقبه بصدمة وذهول لتطرح عدّة تساؤلات:«من هذا ؟؟!، أهذا زوجي باسل الوفيّ الخلوق ؟!، أأنت الذي وعدتّني بأنّ الحب بيننا لن يموت ؟!،ماذا دهاك ؟!، لا أصدّق ما تراه عيناي !!....».

لم تنهي كلامها حتّى أخرج مسدّسه وأطلق عليها النّار التي اخترقت جبينها لتسقط أرضا، معلنة مغادرتها الحياة على يد الرّجل الذي منحته كلّ سنين عمرها تنزف دما، لافظة أنفاسها الأخيرة برصاصة غدر وخذلان من الشّخص الذي لم تتوقع أن يفعل بها هذا مطلقا! .

هكذا تحول عيد زواجهما إلى مسرح جريمة.

اعتقلت الشّرطة باسل وحققت معه، لكن للأسف أبى الإدلاء بأسباب ارتكاب الجريمة، وبعد التّحقيق المكثّف الذي استمرّ لأيّام اعترف بكلّ شيء قائلا:«لم أتزوج روزة بدافع الحب، ولم أحبها يوما، فقد أوهمتها بحب كاذب، وهي صدّقت الكذبة، وكلّ هذا كان بدافع الانتقام والأخذ بالثّأر؛ بسبب الظّلم الذي تعرّض له أبي والمتمثّل في استحواذ أبيها على كلّ أسهم الشّركة التي كانا يمتلكانها معا، كما قام بالتّلاعب بالوثائق، وعلى إثر ذلك جُرّد أبي من كلّ حقوقه وأصبح لا يمتلك شيئا منها، فتدهورت أوضاعنا المادّيّة، وساءت الحالة الصّحيّة

لوالديّ ومن ثمّة توفيا، لأنّني لم أجد من المال ما يكفي للسّفر وعلاجهما، فوعدت نفسي بالانتقام لهما وقد فعلتها ولست نادما».

كان هذا الاعتراف صادما للأسماع، فكيف سمح له ضميره أن ينتقم بهذه الطّريقة، ويختم قصّة حبّ مزيّفة بجريمة شنيعة ضحيّتها امرأة بلا ذنب لم يعرف منها سوى المودّة و الوفاء والإخلاص.

حُكم على باسل بالمؤبد ليقضيّ بقية حياته في السّجن، بعد توالي الأيّام والشّهور أدرك استحالة خروجه حرّا طليقا، فأضحى يعضّ أصابعه ندما، ولكن هيهات يجدي النّدم، ومن شدّة يأسه انتحر واضعا حدّا لحياته البائسة باعثا نفسه لعذاب لا نهاية له.

من خلال هذه القصّة المؤثّرة نفهم بأنّه يجدر بالإنسان أن يكون نقيّ الرّوح طيّب النّيّة، مخلصا وغير مخادع، ليس عدلا أن يدفع الثّمن من لا جرم له، وألاّ يتهوّر فيطعن قلب مَن منحه الحب ويخذله، محوّلا جنّة الحياة إلى جحيم الجرم و الفظاعة.

مريم بوزيدة/ بومرداس _ الجزائر _

مشكلة من نوع اخر

أنا الآن أجتاز امتحان الرّياضيات، لكنّي لا أحلّ ، الكلّ يكتب ويخطّ ويسطّر إلاّ أنا...لا أحب الرّياضيات وهي لا تحبني، إنّها أوّل فشلي في هذه الحياة، أراها معقدة ومبهمة وأنا إنسانة بسيطة لا أحب التّعقيد ، أمّا الدّوال فهي لا تسمن ولا تغني من جوع اخترعوها فقط لأنّها تزيد التّلمذ غباء، أشياء لا معنى لها وحروف في المستقبل لن نجدها، أشعة لا ترمز لشيء ولا تعني شيء، مجرّد خرافات وهميّة وأنا إنسانة واقعيّة لا أحب الأوهام، اخترعوها لترى مدى سذاجتك بينما أنت ذكيّ، لتحطّمك رغم أنّك قويّ.

الآن الكلّ منغمس في ورقته وأنا كذلك ، منغمسة في الكتابة التي طالما عشقتها ، كتابعة تعني لي كلّ شيء، ومع ذلك فأنا طالبة علميّة، لا أفهم لمَ اخترت هذه الشّعبة؟، بينما لا أنتمي لعالمها ولا أفهم لغتها، لا أفهم لِمَ تركت الشّعبة التي تحبني؟، لا بل تعشقني، وأنا أبادلها نفس الشّعور ، أشعر وأنا أكتب وأتفلسف أنّي في ملعبي وبين جمهوري، لكنّي لم أحسن اختيار ما أحب وهذا ثاني فشل لي في هذه الحياة، ومع ذلك أحاول التّأقلم وأمنح الصّبر لنفسي لأنّي أحب العلوم الطبيعية، لكن الآلة الحاسبة تستفزني وهي تقابلني هكذا بتلك الأزرار الغبيّة والرّموز التي هي بحد ذاتها لا تفهم نفسها، الحياة سهلة لكنّهم يعقدونها، فمثلا يوجد اختراع اسمه الكوس لكن يبدو أن فيثاغورس لم يجد شاغلا يشغله، وتوجد منقلة تقيس الزاوية التي تريد لكنهم وضعوا قوانين لا أستطيع وصفها لكم لأنّي نسيتها، لكنّي أرجح أنّكم فهمتم قصدي .

أنا غاضبة جدّا الآن، ولا أطيق رؤية موضوع الامتحان هذا، ثلاث تمارين كلّ واحد أصعب من الآخر وكأنّ كلّ واحد منهم يحاول فرض نفسه في الورقة أنّه المسيطر، أو الذي سيعاني منه التّلميذ أكثر، لكن ثلاثتهم لا يعرفون أنّهم أغبياء وغير منطقيين أبدا، فالرّيّاضيات مادّة يجتمع فيها الغباء مع انعدام المنطق، لأنّ كلّ شيء هنا غير طبيعي وكأنّك تشاهد فيلم رعب، أو كأنّك حبست داخل مصحة أمراض نفسيّة، وعلى ذكر المصحة النّفسيّة فإنّي أعتقد أنّها المكان الملائم لكلّ من يحب

الرّيّاضيات، فمثلا طلاّب شعبة تقني رياضي يعتقدون أنّهم أذكياء بينما هم لا يفقهون شيئا ، حتّى ملامحهم توحي بأنّهم تائهون رغم محاولتهم لإثبات موقعهم .

أمّا الآن فعليّ أن أتوقف عن الكتابة لأنّه بقيت 5 دقائق، وسأحلّ سؤال على الأقل كي لا أعيد الورقة فارغة لأني أكره الفراغ ، وكما يقول الشاعر أنيس شوشان: "كلماتي لن تعجب بعضكم أو جلّكم أو كلّكم ،أعرف" لكنّي قرّرت أن أكتب اليوم الشّيء الذي لم أكتبه من قبل، قرّرت أن أطلق العنان لمدى كرهي لهذه المادّة ، ولأخبركم كم أنّي إنسانة غبيّة لأنّي تركت ما أحب واتّجهت إلى شيء لا يعرف الحب .

أما أنت الذي تقرأ كلامي يا عاشق الرّيّاضيات ، استفزك كلامي أليس كذلك ؟!

لكن اعلم أنّك أنت تستفزني كذلك.

إشيرة آية /الجزائر

الصّداقة المزيفة

لا تتباهي أختي القارئة وتقولي عندي صديقة، أو عندي عدّة صديقات فأنت لا تعلمي ما معنى الصّداقة .

الصّداقة هي عندما تجدين تلك الصّديقة تقف معك في أحزانك، وتمسح على رأسك وتنصحك، وعندما تفرحين تجدينها فرحت لأجلك.

الصّديقة الحقيقيّة هي التي تسألك عن دينك من صلوات وقراءة القرآن .

ليست من تتقاسم معك شرائح شيبس في القسم، وتحرّضك على الأساتذة وتبعدك عن دراستك، أو تضحكين معها كثيرا تقولين عنها صديقتي.

في زمننا هذا لا يعرفون معنى الصّداقة أبدا، يستغلّونك فقط للأسف تجدينها تغار منك وتدسّ في قلبها حسدا، وتظهر أمامك ابتسامة صفراء توهمك أنّها تحبك،

لذلك نصيحتي لك من أرادت المساعدة ساعديها ولكن لا تنتظري منهن أن يساعدنك، خبئي فرحك، وافرحي مع أسرتك فقط، خبئي أسرارك عندك فقط،

أنا لا أقول هذا الكلام هكذا فهو من تجربتي الخاصّة كنت الصّديقة التي تنصح ولا أملّ، كنت الصّديقة التي تساند الحزين وتفرح مع المسرور، لكن لمّا احتجت إلى من يقف جانبي لم أجد، احتجت إلى تلك النّصائح والمساندة لكن لم أجد... لمّا غبت لم يسألن عنّي هنا اكتشفت أنّني مع أشخاص لايعرفون معنى الصّداقة وهم استهلاكيون فقط ....

سعاد بوعكة/ النعامة

أكان حبا او سراب ؟

أحببتكَ وأحببتنِي ربَّمَا .

وهبتكَ قلبِي وعقلِي فأنزفتني بدل الدّموعِ دمًا .

عاهدتّني ووعدتكَ فحنثتَ وحنّثتنِي فأين ماعاهدتِ الألسُنَا؟!!

أين ضحكاتنا ومزاحنا وبكاؤنا ياحبيبَ قلبِيَ وبؤبؤَ عينيّ!!

قُلتَ يومًا: أواهُ على أمسٍ هُدِرتْ أيامِي فيهِ قبل لقائكِ، وبعدَ لقائنَا تجدَّدَ عُمرِيَ.

أَتَأْسفُ على الأمسِ وقد ضيّعتَ مستقبلاً وحاضرًا يا رُوحيَ؟؟!

جمعتَ بين الغموضِ والتّناقضاتِ وخلَّفتَ ألف سؤالٍ يجول بعقلِيَ.

أَأنت حبيبي؟! أم عدُوّي؟! وأنا المعشوقةُ؟! أَم الضّحيّةُ بحبكَ قتلتنِيَ!!

بل جثّةٌ أنا نُهبَ منها فؤادها فلم يكنْ لِي نصيبٌ من قبرِي.

بجّلتُكَ سلطانا على قلبِي وصُنتُ وِدَّك وغيّابكَ فأعدمتنِي وأبليتنِيَ

إنّها شرّ البليّة حبيبِي -نعم- لقد خنتنِيَ

لطالمَا غرَّدت على مسامعِي بأنِّي الحبيبةَ الأبديّة فما الذي حدَث يانبضِيَ؟!!

أَهَانَ عليكَ ودِّي وعشقي لتعطي أخرى عرشِيَ؟

لقد تجرّعتُ البؤسَ والحزن وكم سهرتُ من ليالِيَ.

مضت أيّام وشهورٍ والظّلام مخيّمٌ فهلاّ تخبرونِي أين هي شمسِيَّ؟؟

أهي خلف الغيوم أم أنّه الكسوفَ أبَى أن يرحلَ عنِّيَ .

سألتُ عن حالِك من قريبٍ وبعيدٍ فأيقنتُ أنَّك الحيّ وأنا الميتةُ لوحدِيَ.

تقمّصتُ شخصيّتكَ وحفظتُ حوارك وكلماتك، فَرَاق لِيَ الانفصامُ، لأنّه الوحيد الذي واسانِيَ.

أهذا جنونُ الحبِّ ؟ أم أنَّه غباء وسذاجة أتلفا عقليَ.

سقيمُ الكبدِ أنتَ وسقيمةُ الفؤادِ أنا أأدعوَ ّالله أن يشفيكَ أم يشفينِيَ؟

بل سَأسألُ الرَّبَ أن يُنقِصَ من عمرِي ويهبَها لمحبوبِيَ.

لربَّمَا برؤيتِكَ تتنفسُ ستشفَى جراحِيَ.

أَخبرتنِي يومًا بأنّ شوقَكَ طالَ ليومٍ تزفِّينَ فيهِ لِي عروسًا فتصبحينَ تحتَ جناحِيَ.

فأراكَ كسرتَ أجنحتِي حبيبِي فلنْ تكونَ يومًا عريسِيَ.

بدلَ الأبيضِ ألبستنِي أسودًا حدادًا على موتِي فِي حياتِيَ .

وبدلَ موكب الزَّفافِ أقمتَ لي جنازةً وفِي التابوتِ وضعتَ فؤاديَ.

أخبرنِي متَى تنتهِي جنازتِي وتضعَ فوقِي ترابًا لربمَا تنتهِي كلّ آهاتِيَ .

سئِمتُ من تعدادِ الوقتِ وزرعِ بذورِ الأملِ لرجوعكَ يا حسامِيَ .

أهذَا جزائِي لعشقكَ وعقابًا على جريمةٍ ارتكبَها هيامِيَ ؟.

أين العدلُ من هذَا ؟؟ فتبًّا للحبِّ وسلامًا على روحِيَ.

دنيا طوبال

غدر القدر

لا أتذكّر جيّدا عدد المرّات التي رماني فيها قطار الحياة في محطّة الخذلان والوحدة، في حقيقة الأمر تعوّدت على ذلك فلطالما خانتني ذاكرتي ولم تسعفني يوما.

تك تك تك إنّ السّاعة تذكرني بأنّه منتصف اللّيل، لقد حان وقت موعدي مع يومياتي أسيرة آهاتي وشهقاتي اللاّمتناهيّة، لا أتذكر آخر مرّة كتبت فيها أنّني سعيدة وربما لست محظوظة لتلك الدّرجة حتى تتحرّر حبات اللّؤلؤ في فمي من الظّلمات.

وها أنا ذي أحمل قلمي... أنيس كلماتي وكاتم أسراري الذي في كلّ ليلة يفرغ ما أحمله في جعبتي دون كلل أو ملل.

أحاول أن أتناسى تلك المشاعر التي توجع صدري وتوخز قلبي التي أكنّها لذاك القريب الذي بين ليلة وضحاها أصبح غريبا.

آه،من هذا الألم الذي يخنقني وكم أتمنّى أن يشفق عليَّ الأرق وتتنازل أحزاني عن تعذيب فؤادي.

رحل عنّي وذهب ذاك الحلم الجميل... رحل عنّي وأصبح بعيدا من دعَوته يوما حبيبي... رحل وترك كسرة لن تشفى مهما مرّ بي الزّمن وحتّى ولو اختفت النّدبة سيبقى الأثر دفينا في قلبي.

لم أنس يوما ومازال قلبي ينزف دما وكأنّ ذئابا نهشته توّا... أيّ ذنب اقترفته لأعاني هكذا؟!...

لم أنس ملامح وجهه البريئة ولا ابتسامته التي تسلبني عقلي وتفرح قلبي... لم أنس يوما محاولاته لجعلي أبتسم، ولا نصائحه لي ولا حتّى تلك الوعود التي قطعها وكشف لي الزّمن أنّها كانت مجرّد أوهام أغراني بها... تبّا لقلبي المتمرّد الذي لم يغمض له جفن إلاّ بعد أن كُسِر وخُذِل...

اعتبرته وطني... ثم ماذا؟! نفاني إلى ارض قاحلة عند أوّل فرصة سنحت له

لم أنس أيّ تفصيل جمعنا... كنت أعشقه، لا لم يكن عشقا كان إدمانا لحدّ الجنون... وكأنّه الآن بجانبي يحدّثني... يا إلهي! أظنّ أنّن سأُجنّ... مازالت ذكرياتنا تجول في ذهني... مهلا إنّني أراها أمام ناظري وكأنّها تحدث الآن... لم أنس رائحة عطره المفضّل... في هذه اللّحظة أحسّ أنّني أتلذّذ برائحة عطره لكنّه ليس معي...

كلّ ليلة تشهد جدران غرفتي على بكائي الصّامت ووجهي هو بطل ملحمة دموعي، وسريري الذي يتحمّل وبصدر رحب تقلّباتي المزعجة، ووسادتي التي تمتصّ الأنهار التي تجري على خدّي دون أن تشتكي...

قشعريرة تنتابني لتجتاح جسدي النّحيف وتجعله يرتجف لا علاقة للنّسمات الباردة بها، إنّما بسبب مرأى طيفه أمامي بين لحظة وأخرى.

لماذا لا أستطيع شراء أقراص تحمل صوته؟ لماذا لا أستطيع شراء دواء أتناوله عند حاجتي إليه؟ ألسنا في عصر التّكنولوجيا؟!

لم أنس أنّه علّمني درسا سيبقى مترسّخا في ذاكرتي الخائنة التي تحنّ لذكرياته... علّمني ألّا أثق بأحد وأعامل الجميع كأنّني أجتاز ساحة ألغام لأوّل مرّة

لم أنسَك..... لم أنس.

تقلالت يمينة/باتنة

في سبيل التغيير

تحيّتي و سلامي لي أنا التي ظللت دائما أسعى لتغيير ما بداخلي، أيّ تفكير خاطئ أحاول إصلاحه وأيّ إحساس سلبيّ أيضا، وإقناع نفسي بأفكار صعب عليّ تقبلها وأُجبرنفسي على شعور ليس له مصدر بداخلي، فقط لأنّه لصالحي، نعم يجب إيقاف كلّ ما يؤذيني واستبداله مهما كان احساس ،تفكير، عمل أو حتّى إنسان، هذه خاطرتي فيقرأها من يهمّه أمري و سلاما في سبيل من تجاهلها.

أخيرا، ها أنا أفكر لصالحي و أشعر بأحاسيس الحب و الهيام تجاهي،أُحبني وأسعى لإسعادي، وأتحدّى الجميع من أجل سعادتي فأنا أعوذ باّلله من أنانيّتي، بعيدا عن دفع الماء نحو الأعلى، حقا عظيمة محبة وفية مخلصةمن داخلي، نقيّة شخصيّتي مميّزة ونادرة، أحاول التّخلص من تهوري وغضبي ومزاجيّتي والابتعاد عن الكذب ومشتقاته، حنونة سرعان ما أسامح، أرغب أحيانا في إنقاصه، أوسع خيالي فرارا من ضيق واقعي، متفائلة أتحمّل الألم، وأصنع في كوني الدّاخلي الأمل، أسأل ّالله آملة الإجابة، أصبر آملة الفرج، أحارب من أجل ذاتي في غابة الأشواك، تعبت ولكن إيماني القوي باّلله سيظلّ يُقوّيني، أسعى نحو حياة أفضل أسير في طريق أصعب كلّما سرت صعُب وكلّما صعُب أصبحت أقوى و أنقى وأرقى، أفعل ما ينبغي لكي أحصل على ما أريد بإذن ّالله، أريد تنقيّة كوني الصّغير فأُنقي أعماقي كي تُنقى أعمالي ومعاملاتي ومع من أتعامل لأرى خيالي المستحيل في الواقع.

حاجي سلسبيل

تـركـتك لله.

قـلـت لـي مـرة: " أنـا أعـلم أنّكِ تـحبين الـكـتـابـة بـالـلّغة العـربـيّة ".. نـعم و لـهـذا كـتبت لكَ رسـالـة طـويـلة كعادتي!، غـالـبا ستكون آخر رسـالـة منّي، ولـم أكـن أتـوقـع أن أجلس يـومـا لأكـتب لـك رسـالـة أخيـرة!.. اقـرأهـا و تـأمـل كـلمـاتـهـا.ُ عذر أخطائي الإملائيّة وحتّى النّحويّة رجاء ما زلت مـبتدئة و تـأثـيـر الـلّغات الأجنبيّة يـبدو جليّا في أسلوبي، لـكن رغم كلّ هذا أنـا أعلم أنّ كـلمـاتـي ستصلك و ستفـهـمني جيّدا، والآن سأتـركك مع حديـثي الطّويـل الصّاق الـنـابـع من الـقـلب لـلمرة الأخيـرة.

في لـحظة ضعف تـخلّيتُ عن وعيي وحتّى بـعض مـبـادئـي.. غـلبـتني الـعـاطفة و أصبحت تُملي عَليَّ كل مـا أفـعـلـه، وفـتـاة مـبتدئة مـثلي في هذا الـعـالـم لـم أكن محصنة ضد الـهـجمات الـعـاطفية أطلقت لـهـا الـعـنان ولـم أبـالـي.. غـلبـتني نـفسي و شيطاني فـتـماديت في الـحديـث مـعك و صدرت مـني كـلمـات مـا كـان يـتوجب عليّ قـولـهـا... الـنّدم يـقـتـلـني و يُـقطّع روحي.. على كلّ تسرع وعلى كلّ كـلمة قِيلت في غير وقـتـهـا الـمـنـاسب... تـمـاديت كـثيـرا وأنـا الـتي كـنت في إحدى الأيّـام أتـوتـر من فـكـرة الـتّـواصل مـع رجل أجنبي أيّـا كـان نـوع الـعلاقة بـيـنـنـا!..

تـأنـيب الـضّمير لـم يـتركـني وحيـدة مـنـذ بـدايـة علاقـتـنـا.. أرهـقـني حتّى بتّ أحاول جاهدة تجاهله وتـنـاسي الأمـر، لـكن سرعـان مـا أقـع في قـبضته مجدّدا... أتـسـاءل دائـمـا كـيف لـي أن أُكنّ لـك كلّ هذه الـمشاعروأستمرّ مـعك في الـوقـت ذاتـه؟، وأنـا أعـلم أنّـني أؤذيـك و أؤذي نـفسي بـهذه الـعلاقة الـتي أقلّ مـا يـقـال عنـهـا "مـنـزوعة الـبركة"؟...

فـكـرة أنّـني سأحمل ذنـوبـك على عـاتـقـي تـرعـبـني، أعـلم مـنـذ الـبـدايـة أنّ مـا بُـني على بـاطل فـهـو بـاطل، لـكن لـم أكـن قـويّة بـمـا فـيـه الـكـفـايـة لـكي أبـتـعد عنك... وقـعت رهـيـنة بـيـن ضمـيـري و مـشـاعري تـجاهك... تـارة أحـاول الابـتـعـاد و تـارة أخرى أجد نـفسي تـقـودنـي إلـيك من غـيـر حـول لـي ولا قـوة.

بـدأت أنـتكس في عـبـادتـي و هـذا مـازادنـي قـلقًـا.. بـدأت أبـتـعد عن الله شيـئـا فـشيـئًـا...ومـا أثـار هـلعي حقـا هـو انّـني

لم أكن أبالي لهذا الأمر! وأنا التي كنت أعاتب نفسي و ألومها بشدّة ما إن فاتتني صلاة أصبحت لا أبالي بتأخير الصّلاة...ومرات أكتفي بالصّلوات المكتوبة فقط من دون نوافل... المخيف في الأمر هو تلك المسافة التي وضعتها بِيَدي، بيني وبين خالقي حتى بتّ أشعر أنّه لم يعد يريد لقائي خاصّة وقد مضى وقت ليس بالقصير على انقطاعي عن تأديّة صلاة الفجر في وقتها... صدقني الحياة بدون القرب من الله ليست بالحياة شعرت أنّني جسد دون روح تائهة دون هدف ... كلّ هذا سببه لي انتكاسي و ضعف إيماني المفاجئ...

لكن هذا لم يمنعني للحظة من الدّعاء.. كنت أدعو الله بصلاح حالي دائما حتى أنّني كنت أدعوه لكي ينتزع حبك من قلبي بما أنّ هذا الحب بات يبعدني عنه... لكن لاجدوى!...للحظة شعرت أنّ هذا الدّعاء لم يزدني سوى تعلّقا بك ... استمريت على هذه الحال و لم يستجب الله دعائي لكن لم أستسلم... لعلّ في ذلك حكمة.

و هكذا أنا... تائهة.. أتأرجح بين توبة و فتور حتى أتى اليوم الذي منحني الله بفضله تعالى القوة على اتخاذ قرار مهم لا رجعة فيه و هو أنّني لن أُغضب الله بعد الآن... طالما علاقتنا ليست شرعيّة فأنا من الممكن أن أكون سببا في فتنتك و حتى ضعف إيمانك والله يشهد أنّني لا أريد لك ذلك... لا أريد ان أكون سببا في تخلّيك عن عفتك التي يشهد عليها الجميع... لا أريد ان أكون سببا في فتور علاقتك بربك... فالله يغار على كلّ قلب امتلأ بغيره ولا يمكنني تحمّل فكرة أن أكون السّبب في عدم رضى الله عنك... أخاف عليك من عذابه!.

الحمد لله أدبك و أخلاقك يشهدان على أنّك لم تتماد معي يوما، كما أقَدّر احترامك لي كثيرا... لكن قرأت يوما عبارة تقول: "حتى لو كان يُحفِّظكِ القرآن و يوقظك لصلاة الفجر، ما بُني على باطل فهو باطل" دائما أصادف هذه العبارة و شعور مختلط يجتاح قلبي بين تأنيب الضّمير و النّدم... أنا الآن أدرك أنّه لا يجب علينا أن ننظر إلى صغر المعصية بل لعظمة من نعصيه، وهنا نجد الجواب الكافي لجميع التّساؤلات.

سمعت يوماً مشرفة تربوية تقول في إحدى محاضراتها : "لو تُحِّبينه حقا اتركيه"... وقعت هذه العبارة كالصّاعقة عليّ و لم أتحمّل الفكرة حينها... لكنّني بعدما اسوعبتها جيّدا... فكرت في الأمر ووجدت أنّ هذا

هو الحلّ الأنسب لنا... سأتركك من أجل علاقتي بربي.. سأكتفي بحبه...لطالما كان ملجئي الوحيد الذي أهرب إليه منك ومن الدّنيا بأسرها!، وأعلم أنّني لو استمرّيت في هذه العلاقة لن تكون هناك بركة، وسنواجه الكثير من المشاكل مادام الله غير راض عنها!.

لو تعلم كم كنت تثير غضبي في الوقت الذي كنت تنشغل فيه عنّي، كنتَ تجعلني أنتظرك بطريقة مؤلمة لا تليق بك، فلطالما آمنت بأنّني الطّرف الوحيد المتورّط في هذه العلاقة، لم أشعر ليوم بالطّمأنينة و الأمان بل بالعكس كلّما زاد تعلّقي بك كلّما زاد معه قلقي و خوفي .. وهنا كنت أستحضر مقولة الشّافعي وأقول في نفسي لعلّني أعيش الآن مرارة التّعلق بغير الله التي تحدّث عنها ... فتساءلت لماذا علي تحمّل كلّ هذه المشقة؟.

وكلّ هذا كوم، وفكرة الموت كوم ثانٍ... الموت الذي لا يشاور صاحبه فأنا الآن أكتب لك وممكن غدا تسمع خبر وفاتي... هذا الأمر لا يجب الإستهانة به أبدا... فحسن الخاتمة أمر يسعى له الجميع و لا ندري متى سنلقى الله و الحالة التي سنلقاه بها... و لا أريد أن ألقاه و هو غير راض عنّي كما لا أريد لك ذلك... لهذا سأختصر كلامي، وآسفة ان أطلت الحديث، في عبارة : من ترك أمرا لله عوضه بأحسن منه.

أنا لست بالملتزمة لأنّي في جهاد مستمر مع نفسي ... أعترف أنّني اقترفت العديد من الأخطاء كما أنّني تعلمت من هذه العلاقة الكثير من الدروس لهذا سأجعل من رضى الله غاية لي ما حُييت، لن أُغضبه بعد الآن.

اتّخاذ هذا القرار لم يكن سهلا بالنّسبة لي... أعلم أنّني سأتألم كثيرا...لكن ليس لي حيلة سأترك أمري لله و أظنّ أنّ هذا هو القرار الصّحيح لكي يطمئن قلبي.

و لا تدري..

لعلّ لنا في الحلال لقاء!

و أنا كلّي ثقة في الله بأن لو كان بيننا نصيب سيجمعنا لا محال بأيّ طريقة كانت...

وإن لم يكن فأنا حقا أتمنّى لك كلّ الخير والسّعادة حتّى لو كانت سعادتك مع غيري، كما أنّني سأضطرّ لحظرك من حسابي لكي يستعيد حالته القديمة حساب بدون أصدقاء رجال!...

الـوداع.

عايـدة معراف/مستغـانـم

ـــالغريقـــ

وجدت نفسي مدمنة غارقة في حانة قلبي ، أحتسي خمور حبي ، وأنا أجلس على هذا الكرسي اللّعين ، أراقب إطار صورتك ، وأستمع إلى أنغام صوتك ، وأشمّ كأسا يسكرني هو رائحتك ، وماظننت حبّك إدمانا ، إلاّ تذكرت أنّ ما من مدمن واحتاج إلى إعادة تأهيل ، فحملت كأسي وزدت جرعة ، فإذا بخيالك جنبي ، فقلت لك: أهلا بك يا من سُقيت خمور الحبّ من شفتيك، ويا من رأيت نار العشق بين يديك، ويا من وقعت في الغرام من عينيك، ويا من حضنتني حضن الضّعيف حين لجأت إليك، ويا من شكوت له ففتحت لي أذنيك، ويا من عهدت أنّي لن أجد جمالا إلاّ في وجنتيك، ويا من كان شِعري عليك .

فإذا بأمّي توقضني! ، فقلت لها: دعيني مع أحلامي، دعيني آخذ آخر رمق عليه، فإنني كالغيم لي فقيد أبكي عليه الشّتاء ، دعيني فإنّه معزوفتي ولو ألقيتها سأسمعها الأصمّ، وقيل في العشق أنّكِ قهوتي ، تتشابهان في اللّذة و المرارة و الإدمان ، و أنا أقول أنّك وريدي ، تتشابهان في القرب و سبب الحياة لو انقطعت لمات الإنسان، وقيل: اشعلت لك جمر القصيد و قوافيه ، و أقول اِحترق يا قلبي عشقا له بما فيه ، وقيل كن لي ليلا أكون لك عشيقك ، و أقول أكون لك نهرا وكن لي قمرا ينعكس ضوؤك على مائه ، فوالله ما طلبت إلاّ حضنا بين ذراعيك ، ومسكة من كفيك، و قربا إليك ، ونظرة من عينيك .

فإن لم تستطع ، فإنّي أقتنع بموت بين يديك، فأنا فتاتك ... أرهقها الحنين ، و تعذّبت من جسد لا يسافر مع أسفار الرّوح ، حتّى أصبح الشّوق كجمرةٍ نارها في الشّهيق ، راجيّة من القدر أن يفتح لنا الطّريق ، ويجعلني لك خير رفيق ، ويجعلك لي خير عاشق ، نجلس على نفس النّمارق ، ونمشي في نفس الحدائق ، و نعيش نفس الدّقائق ،فوّالله إنّي مشيت إليك غارقة بدون سائق .

سارة رحيل.خ_بومرداس

فلسطين يا زهرة الياسمين

فلسطين العين تبكي والقلب حزين... اغتصبوك وجعلو منك عصفورا مكسور الجناحين... سامحينا فنحن في حقك مُقصرين... ولم نسر على خُطى صلاح الدين... نحن نعلم انك في كل عيد تقصفين... والجميع يعلم انك في ارضك تغتصبين....وكلُّ سهام الظلم موجهة حولك وانك في صمت تتألمين... أملنا وحدتنا العربية... لكن يا أمة العرب متى تستفطنين... ما باليد حيلة... فالعرب يعلم انك تعانين... ومن شدة الالم انت تنزفين... ومن الحرية تحرمين... لكن لا تحزني مدام اسودك شامخين... يندثر الكلام عند ذكرك... وتختلط العبارات... فرغم كل الحرمان انت لازلت تُقاومين... وشعبك من اجل نيل الحرية صامدين...فإذا كان العرب حزمة من البقول فأنت الزهرة البيضاء التى تفوح منها رائحة الياسمين... سيأتي يوما ولطقم الحرية تلبسين... ومثل هلال العيد تهللين... فهذا وعد ربك الذي يؤمن به المسلمين... فعذرا يا فلسطين

العطار صابرين/ الجزائر

انستازيا ... قيامة خائن

أين كنت حين أخبرتك اني خائفة .. في بيتنا الكبير ذاك اخترت أن تنام بعيدا عني ..كنت ابكي ليلا في ذاك القبو الكبير في ظلمة دامسة و غرفة موحشة لم أكن اسمع غير صفيره يطاردني ،على بعد أمتار مني يوجد هو مطلي بدماء سوداوية و رائحة الخبث تبعث منه .. فجأة يشيح بوجهه عني ..لقد اختفى كليا الان ..لا ..لم يختفي .. أصبحت اسمع صوت انفاس تدنو من عنقي و كتلة رماد تعصب عيناي .. اسمع وشوشة الان .. و إن لم اسكن قلبك فأنا سأسكن جسدك وهل تمانعين ؟ هكذا قال لي ..في الغرفة الأخرى يقبع زوجي جمعني به حب كبير فلماذا لم يدرك خوفي .. لطالما علم اني أخشى الأرواح و الان انا اجابهها بمفردي .. اصرخ بأعلى صوت الم قوي في احشائي كاد يمزقها الان ملأ السواد المكان و طغى الشر علي سانام قليلا فقد تعبت صوت يقول لا و شيء يقودني لتلك الغرفة ، مرورا بالمطبخ حملت سكينا ..الان انا أمام الباب ادخل ببطئ ارفعه عاليا و ازرعه في جسده .. دماء تغزو المكان لكن لا لون لها و دوي قوي لا يسمع له صوت ..كذلك أو بالأحرى لا احد غيري يسمعه ..يستيقظ زوجي من سباته فزعا ..ما كان ذلك ؟ في حق من اجرمت ؟ لقد كان ذلك الذي اتخذ جسدي مسكنا له .. و أين هو الآن ؟ في قعر الجحيم و الهلاك انا معصوبة العين رجاء الا يطاردني ثانية ..الان بعد أن بت اعرف مخططه لن يكون من الصعب مجابهته .. الواحدة ليلا و بضع دقات قلب .. يفتح باب الغرفة مجددا أراه خلف الباب محملقا بي .. ادنو منه دون تردد وجهه محترق تماما و بشرته جافة لكنه لا محالة نجا من الحريق ..اقترب ثانية ..ماذا تريد ؟ اريد عناقك أجاب لك ذلك حاوطته بكلتا يداي لم يكن الخلاص منك بالأمر الهين قلت .. فقال احبك .. تشبث بي جيدا المسكين لكن و إن لم أفلح المرة السابقة غبي من يلدغ من جحري مرتين .. أمر من خصره إلى عنقه احكم شنقها فتصعد الروح تصادم قوي يوقظ زوجي من نومه اللعين ، ماذا كنت تفعلين ؟..لاشيء أحضرت كأس ماء ..هل تريد .. لا نامي فحسب .. قاصدة سريري اجر خلفي نشوة انتصاري اعد اللحظات التي جمعتنا معا لم تكن سوى لحظات استغباني فيها و لحظات استغل ضعفي و قلة حيلتي قبل أشهر من الان وفي ذات البيت الذي بنيته

لنفسي .. سكنته امرأة غيري .. لقد كان قتله شفاء لغلي لم احزن بعدها سوى اني بت في المقبرة لأيام و لم اذرف دمعة سوى بعض الشلالات .. لقد كان حبه لي كرباط متين لم يتركني ابدا حتى بعد إجهازي عليه ..أصبحت أفكر في أمر زوجي مليا هل يستحق حبي هو الآخر ام عليا أن اقدم على ما فعلت بغيره .. يستيقظ زوجي ثانية فيراني لا زلت افكر فيقول لن اكون بتلك البساطة التي تتخيلينها... تبا ا

.

بلفرح نجاة / الجزائر العاصمة